المواطنين هناك نتيجة الاشتباك مع قوات الجيش الاسرائيلي ٠

وفي السادس والعشرين من نيسان القيت قنبلة يدوية داخل سيارة باص في مدينة نابلس كانت تقل عددا من المتطوعين الالمان الذين قدموا الى اسرائيل للقيام بنشاطات لـ « افتداء جرائم النازية ضد اليهود » وينتمون الى منظمة تطلق على نفسها اسم « علامة التكفير » ٠ واسفر الانفجار عن مقتل المانيين واصابة ستة اخرين بجراح ٠

وكان من نتيجة تراكم اعمال المقاومة هذه واشتدادها ، ان اندفعت سلطات الاحتلال وفرضت اجراءات قمعية ضد سكان نابلس ، من بينها فرض نظام حظر التجول على اجزاء من المدينة ، وفرض الحصار حولها ، وسط اعمال التفتيش والمداهمات واعتقال المئات من ابناء المدينة ٠ وقد استمرت هذه الاعمال اكثر من عشرة ايام ٠ وخلال ذلك اصدر المجلس البلدي للمدينة بيانا دعا فيه سلطات الاحتلال الى فك الحصار المضروب حول المدينة ورفع نظام حظر التجول المفروض على بعض اجزائها ، كما وبعث رؤساء البلديات والمجالس المحلية والمؤسسات العامة ، وكذلك رئيس بلدية الناصرة بمذكرات تأييد لصمود المدينة ، واستنكار الاجراءات الارهابية لسلطات الاحتلال ٠

وكانت مدينة نابلس قد شهدت مع المدن والتجمعات الفلسطينية في الضفة الغربية تظاهرات واضرابات ضد النشاط الاستيطاني الاسرائيلي في الضفة الغربية ، واستنكار مقتل احد المواطنين في مدينة جنين على يد قوات الاحتلال ٠

وفي السابع عشر من نيسان ، وبمناسبة « يوم السجين » جرت تظاهرات واضرابات في عدد من المدن والقرى استجابة لنداء العناصر الوطنية ، واقام المتظاهرون في نابلس وجنين حواجز من الحجارة على الطرقات ، واشتبكوا مع قوات الاحتلال ٠

الاعمال المشينة واقالة قائد الضفة الغربية

اقالت سلطات الاحتلال ، في اوائل شهر ايار الماضي ، العميد دافيد هجوئيل من منصبه كقائد للضفة الغربية ، وعينت مكانه العميد بنياميين بن اليعيزر ، واشفعت الاقالة بتقديم ثلاث ضباط من بينهم حاكم منطقة بيت لحم ومساعده الرائد نسيم كوهين الذي قاد عملية الاعتداء على كلية مدرسة اسكندر خوري في بيت جالا ، للمحاكمة ٠

ومن المعروف عن دافيد هجوئيل الذي ذهب ضحية السياسة الاسرائيلية تجاه المناطق المحتلة ، انه اتخذ خطا متعنتا عقب تسلمه مهام منصبه قبل قرابة عامين ضد رؤساء البلديات والمجالس المحلية وخاصة المؤيدين منهم لمنظمة التحرير الفلسطينية ، فقد حاول خلال الفترة الماضية تنمية زعامات منافسة لرؤساء البلديات من بين اوساط رؤساء الغرف التجارية ، ودرج عند زيارته للمدن العربية على التغاضي عن رؤساء بلدياتها في محاولة منه للانتقاص من مكانتهم ٠ ولم يكن ذلك مغايرا للخط السياسي العام الذي اتخذه التجمع العمالي عقب الانتخابات البلدية في الضفة الغربية ، تجاه البلديات ، وسار عليه بعد ذلك الليكود ٠ لقد جاءت اقالة هجوئيل عقب سلسلة من الاعمال الهمجية التي قام بها الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان وفي المناطق العربية المحتلة ، ومن المشكوك فيه ان تتم اقالة هجوئيل لولا تزامن حدوث تلك الاعمال ، وتناقلها في المحافل الدولية ٠ ففي جنوب لبنان قامت وحدات من الجيش الاسرائيلي ، علاوة على هدم قرى بأكملها ، بنهب كل ما تقع عليه اليد في تلك القرى ، ولم